

## تيسير الفقه لمعالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري الحلقة 221

سعد الشثري

قل ان يستوي الذين يعلمون لا يعلمون انما اولوا الالباب جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي - [00:00:12](#)

تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة - [00:01:08](#)

واهلوا طالب العلم للتزقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبليو دبليو دوت كيه اي يو - [00:01:38](#)

هاتف صفر صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان اثنان تسعة الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الامين وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فاهلا وسهلا ومرحبا بكم مشاهدينا الكرام في كل مكان عبر قناة ابن عثيمين الفضائية - [00:01:58](#)

في برنامجكم تيسير الفقه الذي نستعرض فيه مسائل الفقه المهمة التي تهتم المسلم في حياته اليومية فيسرنا في هذا البرنامج المتسلسل البرنامج لتيسير الفقه ان يكون ضيفا لنا فيه معالي الشيخ الدكتور سعد ابن ناصر الشثري فاهلا وسهلا - [00:02:23](#)

بمعالي الشيخ. الله يحييكم وارحب بك وارحب بالمشاهدين الكرام. واسأل الله جل وعلا ان يجعل هذا اللقاء لقاء نافعا مباركا من اسباب الهدى والتقوى والصالح والسعادة. اللهم امين مشاهدينا الكرام قد اخذنا معكم في حلقات ماضية - [00:02:43](#)

اه عن صلاة اهل الاعذار وكيفية صلاتهم فعلنا ان نبتدأ باذن الله في هذه الحلقة في المسافر في قصر صلاة المسافر. هل المسافر له الاتمام ام له قصر الصلاة فعلنا ان نبتدأ في هذه الحلقة باول سؤال في هذا الباب - [00:03:03](#)

وهو في صلاتي المسافر هل الاصل في الصلاة عموما؟ الاتمام ام القصر؟ وما حكم القصر في السفر الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد فان الله جل وعلا قد اوجب الصلاة على المؤمنين - [00:03:23](#)

وامرهم بادائها في اوقاتها. قال تعالى واقموا الصلاة. وقال سبحانه ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا فيجب على المؤمنين ان يؤدوا الصلوات في اوقاتها. قال الله عز وجل اقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل - [00:03:46](#)

وان الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا ولا يجوز للانسان ان يؤخر الصلاة عن وقتها والاصل ان المؤمن يكمل الصلاة ويتمها ويأتي بها على خير وجوهها ومن ذلك الاتيان بعدد ركعاتها. فيصلي الصلاة بركعاتها تامة. سواء كانت - [00:04:07](#)

او ثلاثا او ثنتين. قال تعالى حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى. فيحافظ عليها في وقتها ويحافظ عليها في اركانها ويحافظ عليها في هيبته وطريقتها هذا هو الاصل اه ولكن الشريعة قد جاءت مخالفة هذا الاصل في بعض المواطن ومن تلك المواطن حال - [00:04:34](#)

اه السفر وحال المرض وحال الخوف ونحو ذلك من الاحوال التي قد تطرأ على الانسان ما هو الاصل في الصلوات؟ الاصل ان المرء يصلي صلاة الفجر بركعتين وصلاة الظهر بربع ركعات وصلاة العصر بربع - [00:05:01](#)

ركعات وصلاة المغرب بثلاث ركعات وصلاة العشاء بربع ركعات هذا هو الاصل الذي يعمله المؤمن في صلواته الا ان يعرض له ارض يجيز له القصر. وقصر الصلاة لا يكون الا في حالة السفر - [00:05:21](#)

ما هو لما فرضت الصلاة ما هو اول ما فرضت عليه هل فرضت على ركعتين ثم بعد ذلك اتمت صلاة الحظر الى اربع وبقيت صلاة السفر على ما هي عليه - [00:05:42](#)

كما يقول بذلك طوائف من اهل العلم او كانت الصلاة اول ما فرضت اربع ركعات ثم آآ بعد ذلك جاءت الشريعة بجواز قصر الرباعية الى اثنتين في حال السفر هذا موطن خلاف. وقد جاء فيه حديث عمر حديث عائشة - [00:05:57](#)

انه اول ما فرضت الصلاة ركعتين تمام غير قصر على لسان نبيكم صلى الله عليه وسلم فاقرت في السفر وزيد صلاة الحظر آآ ركعتين. وعلى كلنا الخلاف مقرر ولا يترتب عليه كبير آآ فائدة الا في مسألة هل - [00:06:17](#)

يجوز للمسافر ان يتم الصلاة وجماهير اهل العلم ومنهم الائمة الاربعة على ان المسافر يجوز له ان يتم ما الصلاة وذلك لانه اذا اتم الصلاة قيل له قد صلى صلاة تامة فجاز له ان يفعل ذلك - [00:06:37](#)

وان كان الاولى بالانسان ان يقصر الصلاة في اسفاره. فان النبي صلى الله عليه وسلم قد حافظ على القصر في الصلاة ولم يؤثر عنه انه اتم صلاة رباعية في اه السفر - [00:06:57](#)

وان كان بعض الصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنهم ثبت عنهم انهم اتموا الصلاة الرباعية فصولها اه اربعة لم ينكر عليهم او لم اه يطالبوا باعادة هذه الصلوات من قبل فقهاء - [00:07:15](#)

صحابه المقصود ان قصر الصلاة امر ثابت وقد دل عليه قوله عز وجل واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح من ان تقصروا من الصلاة. والمراد بقصر الصلاة ان تصلى الصلاة الرباعية التي فيها اربع ركعات ان تصلى - [00:07:35](#)

بركعتين اذا قصر الصلاة هو اداء الصلاة الرباعية بركعتين بدل اربع ركعات اما الصلوات التي الصلوات الثنائية كصلاة الفجر فانه لا يجوز قصرها بل تبقى على ما هي عليه ركعتين - [00:07:55](#)

وهكذا الصلاة الثلاثية يؤديها المسافر وغير المسافر بثلاث ركعات. ولا يجوز له ان يقصرها بل تؤدي على هيئتها التي جاءت اذا قصر الصلاة لا يكون الا في الصلاة الرباعية بادائها بركعتين فقط. الله يحفظك يراك ويجزاك خير - [00:08:14](#)

يا شيخ طيب هل القصر في السفر يبدأ بالانشاء النية او من يعني سلوك الطريق والعزب على السفر. يقول الله جل وعلا واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان - [00:08:38](#)

ان تقصروا من الصلاة فدل هذا على ان المسافر لا يقصر الصلاة الا اذا ضرب في الارض ومعنى الضرب قطع المسافة معنى الضرب قطع المسافة فاذا لم يقطع المسافر مسافة فانه لا يحل له ان - [00:08:53](#)

يقصر الصلاة بدلالة هذه الاية فان من مفهومها ان على الانسان حرج وجناح اذا قصر الصلاة وهو لم يظرب في الارض ويبدل على هذا معنى السفر في لغة العرب فان السفر مأخوذ من الاسفار وهو الظهور والبيان - [00:09:11](#)

ولا يكون الانسان مسافرا الا اذا اسفر بان يكون قد ظهر من بلده الذي يسكن فيه ومن هنا لا يجوز للانسان ان يقصر الصلاة قبل ان يخرج من البلد الذي يسكنه. كما هو قول جماهير اهل العلم - [00:09:34](#)

منهم ابو حنيفة والشافعي واحمد وطوائف نعم حفظك الله ورعاك هل يشترط يا شيخنا في السفر ان يكون سفر طاعة اه هل يجوز في القصر الصلاة في السفر المحرم؟ او لا يجوز ذلك - [00:09:53](#)

ذهب طائفة من اهل العلم الى ان من سافر سفرا محرما لم يجوز له قصر الصلاة اه نريد ان نفهم هذه المسألة قبل ان نذكر الحكم فيها اذا سافر الانسان - [00:10:12](#)

وكان سيعصي الله في سفره لكن سفره لامر جائز في الشريعة. مثال ذلك من سافر من اجل تجارة هنا التجارة امر مباح فالسفر يكون مباحا لكنه في اثناء سفره المباح سيعصي الله - [00:10:29](#)

بمعصية من المعاصي اما بنظر في وجوه النساء او غير ذلك من انواع المعاصي. فهنا نقول يجوز له قصر الصلاة والترخص برخص السفر لماذا؟ لانه لم يعصي الله بسفره فهو سفر مباح - [00:10:50](#)

والمعصية طارئة عليه وليس السفر من اجل المعصية النوع الثاني من سافر بهدف فعل معصية من المعاصي بهدف فعل معصية من

المعاصي. فهذا هو الذي يقال له السفر المحرم والسفر المحرم - [00:11:11](#)

هل يجوز للانسان ان يترخص فيه برخص السفر من مثل قصر الصلاة والجمع بين الصلاتين والمسح على الخفين ثلاثة ايام ونحو ذلك اولى ومن امثلة السفر المحرم ما لو سافر الانسان من اجل فعل معصية كمن سافر - [00:11:35](#)

آآ من اجل ان يفعل الفواحش او سافر من اجل ان يشرب الخمر او سافر من اجل قطع الطريق او سافر من اجل الخروج على الامام ونحو ذلك فهذا من المسافرين هل يجوز له ان يترخص برخص السفر او لا - [00:11:58](#)

ذهب الامام الشافعي واحمد الى ان المسافر للسفر المحرم لا يجوز له ان يترخص برخص السفارة قالوا لان الرخص منحة من الله فلا يعطاها العاصي ولان من اسباب كون الفعل مؤديا لنتيجته المشروعة ان يكون مباحا - [00:12:20](#)

فاما اذا كان الفعل محرما فانه لا يؤدي لنتيجته المقصودة شرعا. لقول النبي صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد واستدلوا على ذلك ايضا بقول الله اه جل وعلا - [00:12:45](#)

بذكر اباحة الميتة للمضطر فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه قالوا فدل هذا على ان الباغي وهو صاحب المعصية لا يحل له ان يترخص بهذه الرخصة والقول الثاني في هذه المسألة - [00:13:05](#)

يقول بان المسافر السفر المحرم يجوز له ان يترخص برخص السفر وهذا هو مذهب الامام ابي حنيفة وهو احدى الروايتين عن الامام احمد ولعل هذا القول ارجح من القول الاول - [00:13:27](#)

وذلك لعدد من الادلة منها ان النصوص الواردة بجواز القصر ومشروعيته نصوص عامة لم تفرق بين من سافر سفرا محرما ومن سافر سفرا مباحا فان الله تعالى قال واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة - [00:13:46](#)

فعلق قصر الصلاة بالظرب في الارض ولم يعلق ذلك بكون السفر مباحا او مشروعا وبدل على ذلك النصوص النبوية الواردة في ربط قصر الصلاة بالسفر فانها عامة لم تفرق بين حال المعصية وغيرها - [00:14:11](#)

ومن هنا فان الاظهر من اقوال اهل العلم انه يجوز لمن سافر سفرا محرما ان خاصة برخص السفر والذي نذكره والذي نذكر به في هذا المقام التخويف من رب العالمين جل وعلا فلا يقدم الانسان على معصية من المعاصي سواء كان في حذر او في سفر - [00:14:34](#)

واذا انشأ الانسان سفرا من اجل امر محرّم فان كل خطوة يخطوها يكون بها قد عصى ربه جل وعلا. ومن هنا الواجب على العبد ان يسأل عن حكم سفره قبل ان يقدم عليه. ليعرف - [00:15:02](#)

فالحكم الشرعي في هذا السفر ومن ثم يتبع هذا الحكم الشرعي كذلك يجب على الانسان قبل ان يسافر ان يتعلم وان يعرف مواطن المعاصي ليجتنبها. ان نفسه على الابتعاد عن مواطن المعاصي لان لا تنزلق نفسه من حيث يقصد او لا يقصد الى تلك - [00:15:22](#)

المعاصي وكذلك على الانسان ان يجتنب السفر لتلك البلدان التي تلزم الناس بمعصية الله عز وجل فان انه لا يجوز السفر اليها. من امثلة ذلك البلدان التي تلزم الناس بترك الصلوات في اه اوقاتها - [00:15:49](#)

او البلدان التي تلزم المرأة بترك حجابها فانه لا يجوز السفر اليها. لان الانسان لا يجوز ان يتعاطى الاسباب المؤدية الى كونه يعصي الله جل وعلا بهذه المناسبة ايضا اذكر بان - [00:16:10](#)

هناك اسفار بدعية او شركية ومثل هذه الاسفار لابد من الحذر منها والتحذير منها ومن امثلة ذلك ان يسافر الى المواطن التي يعبد فيها احد من دون الله عز وجل. فان السفر اليها حرام ان يسافر الانسان من اجل تلك - [00:16:32](#)

التي تعبد من دون الله عز وجل. كمن يسافر لمشاهدة صنم من الاصنام يعبد من دون الله. فهذا حرام ولا يجوز للانسان ان يفعله وهكذا ايضا السفر وشد الرحل من اجل زيارة قبر في بلد اخر فان هذا مما - [00:16:57](#)

نهى عنه في الشرع فان الشريعة قد جعلت الاسفار على نوعين اسفار لمقصد وعمل معين هذا لابد ان ننظر فيه الى ذات العمل هل هو مباح او لا والنوع الثاني اسفار لبقعة. اسفار من اجل البقعة. وهذه الاسفار اه ممنوع منها في الشرع الا اذا - [00:17:20](#)

كانت للمساجد الثلاثة المسجد الحرام والمسجد الاقصى والمسجد النبوي كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد. المسجد الحرام والمسجد الاقصى ومسجدي هذا كما ورد في الصحيحين وغيرهما من حديث جماعة من صحابة رسول

الله صلى الله عليه وسلم - [00:17:45](#)

ويذكرني هذا بمسألة يكثر السؤال عنها. ألا وهي أن بعض الناس قد يسافر من أجل النزهة أو من أجل تمشية فيسأل عن حكم سفره فنقول إن كان عند سفره سيظهر شعائر الإسلام وسيتمكن من - [00:18:12](#)

إداء الواجبات ولن يمنع من شيء منها ولن يستحي من الناس عند أدائه لشيء من هذه الواجبات فإنه حين أن يجوز له هذا السفر أما إذا كان عند سفره يتترك شيئاً من الواجبات الشرعية أو لن يظهر - [00:18:32](#)

مدينة أو سيتترك الانتماء والاعتزاز بهذا الدين فحينئذ يحرم عليه هذا السفر ولكنه يجوز له أن يترخّص برخص السفر كما أن من المسائل التي نساء عنها كثيراً الترخّص القصر من أجل سفر النزهة - [00:18:52](#)

فإن بعض الناس يسافر من أجل الفرجة ومن أجل الآاطلاع والرؤية ومن أجل مشاهدة الربيع أو بعض البلاد والبقاع. فمثل هذا نقول سفره مباح إذا لم يتضمن معصية من المعاصي ومن ثم - [00:19:15](#)

فإنه يجوز له أن يترخّص برخص السفر فيكسر الرباعية ويجمع بين الصلاتين ويمسح على الخفين ثلاثة وذلك لأنه يعد مسافراً ومن ثم جاز له أن يترخّص برخص السفر فإن قال القائل ما حكم السفر؟ ما حكم القصر في السفر؟ فإن قال قائل ما حكم القصر في السفر

- [00:19:35](#)

نقول حكم القصر إن الصواب أنه سنة. أنه سنة وأنه يؤجر الإنسان على فعله وذلك لأن النبي صلى الله عليه وسلم قد حافظ على

القصر في على القصر في السفر. ولم يؤثر عنه أنه ترك الترخّص - [00:20:03](#)

بهذه الرخصة. ومن هنا فإن قصر الصلاة سنة وإن كان بعض الفقهاء يقول بأنها واجب وبعضهم يقول بأنها مباح لكن الصواب وإنها سنة

فأيها أفضل؟ القصر أم التمام؟ نقول في السفر الأفضل قصر الصلاة لأن هذا هو فعل النبي صلى الله عليه - [00:20:23](#)

فإن قال قائل إن الصلاة الرباعية حينئذ تؤدي بأربع ركعات بينما الصلاة المقصورة لا تؤدي إلا بركعتين كيف تفضلون صلاة ركعتين على

صلاة أربع ركعات فنقول إن العبرة باتباع السنة. وقد يعمل الإنسان أعمالاً كثيرة لكنه لا يؤجر إلا أجوراً قليلة - [00:20:47](#)

قد يعمل الإنسان أعمالاً قليلة ويؤجر عليها الأجور العظيمة والتمايز في هذا من ثلاث جهات. الجهة الأولى ذات العمل ونفعه فإن العمل

كلما كان أنفع كلما كان أجره هو أعظم وأكثر - [00:21:14](#)

والجهة الثانية جهة متابعة النبي صلى الله عليه وسلم. فكلما كان العبد يكثر متابعته لهذا النبي صلى الله عليه سلم فإنه حينئذ يكون

آآ أجره أعظم. والجهة الثالثة من جهة النية والمقصد - [00:21:31](#)

كلما قصد الإنسان بعمله وجه الله والدار الآخرة وكلما اخلص في هذا العمل لله فإنه حينئذ يعظم أجره ويكثر ثوابه أحسن الله اليك.

طيب يا شيخ يعني نلخص هذا تقريباً هذه الأسئلة وهذا الكلام - [00:21:51](#)

في أن كل مسافر له أن يترخّص برخص السفر. الصواب من أقوال أهل العلم أن كل مسافر يجوز له أن يترخّص برخص أه السفر

ومنها قصر الصلاة. لأن الله تعالى يقول وإذا ضربتم في الأرض فليس عليكم جناح أن تقصروا - [00:22:11](#)

من الصلاة فعلق قصر الصلاة وجوازه بالسفر. ومن هنا فكل سفر فإنه مباح لقصر الصلاة ويشرع فيه قصر الصلاة الرباعية أه بهذا القدر

نكون قد اكتفينا إجاباتكم أه شيخنا على هذه الأسئلة وهذه الأشكال. أه نشكر لمعالي الشيخ على ما قدم ونسأله سبحانه -

[00:22:31](#)

وإن ينفع به الإسلام والمسلمين كما نشكر لكم مشاهدتنا الكرام في كل مكان عبر قناة ابن عثيمين الفضائية على متابعتكم لنا عبر

برنامجنا تيسير الفقه ونسأل له سبحانه أن ينفعنا وإياكم بما فيه وإن يجعلنا وإياكم ممن استمع القول فاتبع أحسنه أنه ولي ذلك

والقادر عليه. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى - [00:22:59](#)

وصحبه أجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الإلكتروني

والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال بأساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي - [00:23:19](#)

تعرض المقررات العلمية بأفضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم من شتى أنحاء

العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون

من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة - [00:23:45](#)

تؤهل طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبليو دبليو دبليو دوت كيه اي يو دوت اورج انقول ات كيه اي يو دوت اورج.

هاتف صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان - [00:24:15](#)

اثنان اثنان تسعة قل ان يستوي الذين يعلمون بايعلم انما يتذكر اولوا الالباب - [00:24:45](#)